Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخيراً ، غالباً ما يكون على الشخص الكاتب الرجوع إلى مصادر معلومات لتحقيق المهمّة المطلوبة تحقيقاً ملائماً كأن يستعمل مثلاً رسالة تلقّاها ، أو يبحث في وثائق تعطيه المعلومات التي يحتاج إليها .

كلّ هذه العناصر قد تلعب دوراً في تجلّي الكاتب . ففي الواقع يحدّد الوضع عدداً كبيراً من الملزمات التي يتعيّن عليه احترامها ؛ والنتيجة الأولى الممكنة هي احتقان لذاكرته للمدى القصير . إذ أنّ كلّ هذه العناصر تشكّل معلومات عليه معالجتها وخزنها لاستعمالها متى تصبح مفيدة . من المحتمل إذاً أن يكون لدى بعض الكتّاب تجلّيات أقلّ مستوى إمّا لأنّهم يهملون بقصد منهم أو غير قصد أحد هذه الثوابت أو ينسون في طريقهم استعمال هذه الثوابت،وإمّا لأنّ انتباهاً كبيراً أكثر من اللزوم لهذه العناصر يستحوذ على كلّ مقدّراتهم الإدراكية وينقص هكذا إمكاناتهم التي يجب استعمالها للتنظيم أو للتخطيط . ومن الباحثين من يعتقد أنّ على الشخص الكاتب تنمية استراتيجيات للحدّ من تطلّبات وضع الكتابة لأنّه من المستحيل ، نظراً لمقدّرات الكائن الانساني المحدودة ، الإحاطة بكلّ هذه الثوابت دون أن يُكتسح تماماً ويعجز عن القيام بأي شيء آخر .

تؤثّر مختلف هذه الثوابت على تحديد الأهداف ، وعلى اختيار المعلومات التي يُراد نقلها ،وعلى الخيارات اللغوية أو الدلالية أو الأسلوبية ، والكثير من السيرورات السيكولوجية التي تعمل وتتطلّب من الكاتب إدارة جيّدة لمجمل النشاط . ولكن ، بما أنّه من الصعب جدّاً الإحاطة بكلّ هذه العناصر والتحقّق من الأثر